يعم فيها او بدعة في زمانه لا يعلمها ... على جواز
جل العوائد المستمرة كما تقدم فاذا انبهم عليه امر في نيته
للسنة في تصحيحه فاجتنبوها وتنهوا الذريعة فابغضوها
وهذا اليوم اليوم متعين على كل من يتسالى في مسئلة ...
بقدر العالم الذي فعل لبعض الاحكام والمحتسب عليه التقيد
بالاحسان فاذا تكلم بل العالم في مجلسه عن بدعة السنة اذ ذاك لم يعنه
وعن بدعة البدعة وافق ما يحصل فيه من الفوائد ان يبقى كل من
حضر يعلم من اي قسم هو وفي اي شيء يتصف به وهل هو في سنة
او في بدعة وهذا احسن عليهم لبقاء هذا المنصب الشريف
نظيفا لا ينسب اليه غير ما هو فيه فتنبه وبسبب هذه الثلمة
التي وقعت لنا في زماننا من البدع الحادثات التي تنسب الى انها
من السنة فاذا نبه عليها هذا العالم عن قرب ومع ذلك فالا
كثير منهم يتبع ويمتثل لان الخير والحمد لله لم يعدم من الناس وان
عدم في بعضهم فهو موجود في اخرين فصل وينبغي
له ايضا اذا قعد لمجلس العلم ان يخلص نيته لله تعالى لتعليم احكام
ربه وتعليمها لعله يدخل في عموم ما ورد عنه عليه الصلاة
والسلام من صلاة الحيتة ثم فعلم الناس الخير نوحي في السماء
... عظيما او كما قال عليه الصلاة والسلام وينبغي عنه السؤال
... جهرة وهذا الذي يلزمه لانه يكون يقدر

فصل ولا بد

عليه

٨٧

عليه ... فانه فلبيس هو مكلفا بان لا يدفع اذا
سئل اذا وقع ان يدفعه عن نفسه ويبغضه لان تكليف
المجمع مما لا يكاد وقد رفعه الله والحمد لله عن هذه الامة
بل ... فعل لان راسله على غيره او يقول فلان مدرس او متعبد
او محدث او نبيه او محدث او صاحب فهم مع انه قل ان يقع
هذا اليوم لكثرة تغالبهم في الشيم فاذا راى احد انه يتكلم
في مسئلة على ما ينبغي فالواقعة مشتهر هذا الشافعي
الصغير هذا مالك الصغير وان ساغ له ذلك وموه على
نفسه وحسبانه كما قالوا فيكون مثله اذ ذاك مثل
نائم راى في نومه ما يشتهي ويحبه فيفرح به ويخيل له انه
حصل ثم ينتبه فلا يجد شيئا من ذلك كما قالوا وهذا ضرب
من الحلم فلو تيقظ من هذه السنة والغفلة التي وقع
فيها ونظر لما من الله به مالكا والشافعي وغيرهما من
العلماء المتقدمين من الفهم العظيم والتقوى المتين لتلاشى
علمه اذ ذاك وفهمه وتقواه ويحتقر نفسه كما قال الشيخ
بن العربي رحمه الله لما ان راى بعض العلماء بجامع مصر و
هو يقول قال مالك كذا وهو خطأ وذهب مالك كذا
وهو وهم والصواب كذا فقال ... هذا الامثال
جاء الى البحر فاء امواجه وعجبه مجاري الزجاجة ...

بقوله

انتهى ما قال هنا وجدت الله اعلم ...

انتهى ما قال هنا العبد ... السير

Copyright © King Saud University